الميثاق
تأسست عام ١٩٨٢م

رئيس التحرير
محمد أنعم
chief@almethaq.net
benanaam@gmail.com

العدد (١٧٢٨)
الاثنين : ٢٢/ ٩/ ٢٠١٤م
الموافق :٢٧/ ذو القعدة / ١٤٣٥هـ

Issue (1728)
Monday:22 Sep. 2014
contact@almethaq.net

يا دولتاه..!

آلاف الأسر ليس في الجوف ولا في أبين أو شبوة، بل في العاصمة صنعاء وتحديداً في شمالها الموت يحاصرهم من كل الاتجاهات.. أطفال.. نساء.. شيوخ.. فتيات.. كلهم يعيشون حالة هلع وخوف، ويفرون من وسط الموت بحثاً عن الحياة..

مئات الأسر محاصرة داخل منازلها، ومن النوافذ يرون جثثاً لأناس في ريعان الشباب.. وفي الزاوية القريبة منهم تقف مجموعة مسلحة تنتظر اغتيال ضحية أخرى..

.. يا دولتاه.. يا رئيساه.. يا حكومتاه..!!

لا مجيب.. وتستمر هامات الشباب تتساقط.. والدم ينزف.. وتُستباح الحقوق وتُزهق الأرواح.. وتدريجياً يغرب الأمن والأمان..

يا دولتاه.. يا غارتاه..

فتضيع الأصوات وسط دوي الانفجارات وأزيز الرصاص وقعقعة الرشاشات..

في حزيز وأحياء شملان والجراف ومذبح.. وصل ترهل الدولة الى أقصى مدى.. وما تخليها عن تحمل مسئولياتها وأداء واجباتها ووظائفها إلاّ دليل على نذير شؤم.

قبل الكارثة اسألوا أنفسكم

محمد أنعم

التخطيط والتجهيز والاستعداد لخوض اية معركة عسكرية لا يحتاج إلى توافر أمكانات مادية وبشرية وإعلامية فقط، بل لابد ان تكون هناك اهداف ويجب تحقيقها بالقوة وعبر سفك الدماء واحراق كل ما على الحياة.

فالحروب تظل أحد الأساليب الوحشية والهمجية التي تعاني منها البشرية سواء تلك التي نشبت بين الدول، أو تلك التي تتفجر في صراع داخلي بين أبناء الوطن الواحد وهي الأخطر.

بإمكان كل شخص ان يتصور نتائج انفجار الحرب في العاصمة صنعاء واليمن بشكل عام كيف ستحسم المعركة، وحال صنعاء واليمن كيف سيكون؟

حقائق مرعبة:

المشهد العام داخل العاصمة صنعاء ومن خلال التمعن في أولى كوارث الأحداث المؤسفة التي جرت في احياء شملان وحزيز وحي المطار وزد على ذلك إغلاق أو محاصرة منافذ العاصمة وحشد المقاتلين وجمع السلاح اضافة الى تسلل قيادات تنظيم القاعدة الى العاصمة.. وفوق هذا وذاك استمرار توزيع الاسلحة داخل العاصمة من قبل طرفي الصراع..

هذا المشهد المرعب داخلياً.. اما اذا اضفنا اليه اطماع ومخططات الخارج وإصرار إطراف إقليمية على نقل صراعها وتحقيق انتصارات لها على حساب الدم اليمني فهذا يجعلنا نشعر أننا نسير نحو كارثة لا تبقي ولا تذر، ولن يكون بمقدور احد السيطرة على الصراع.

ان خيار الحرب مهما حمل من شعارات باسم اسقاط الجرعة او الحكومة او النظام.. او الدفاع عن النظام الجمهوري او مواجهة الروافض يعني ادخال البلاد في صراع لا نهاية له، وليس بمقدور الحوثي او الاخوان حسم المعركة لصالح ايٍّ منهما مهما راهن كل طرف على ذلك.

واذا افترضنا انتصار الحوثي او الاخوان فلن يكون ذلك الا انتصاراً ملعوناً في التاريخ اليمني والانساني لانه ألحق هزيمة نكراء بجزء من الشعب.. الذي سيحترق بنيران معارك عبثية.. والشيء الآخر هل سيقبل المؤتمر او الاشتراكي أو حزب الرشاد أو غيرهم اعلان الولاء والطاعة لمن لاتزال ايادهم تقطر من دماء ابناء الشعب.. هذا اذا تصورنا ان الحرب حسمت في صنعاء واليمن في ايام..؟؟

اما اذا امتدت الحرب الى بقية المحافظات فإن مخاطر تمزق اليمن وتشرذمها الى شمال وجنوب والى اكثر من ذلك ستعد احدى كوارث هذه الحرب المجنونة، سيما وهناك قوى خارجية تسعى الى تمزيق الأقطار العربية ضمن مخطط تآمري لم يعد خافياً على احد، كما ان هناك من يؤجج الصراع المذهبي والطائفي والعرقي والديني لتدمير الامة العربية ، عبر اشعال هذه الحروب العبثية ..

يدرك الجميع ان النزعات الانفصالية والمناطقية والمذهبية باتت تهدد بإعادة تقسيم اليمن الى فسيفسات صغيرة في حال سقطت العاصمة صنعاء في مستنقع الحرب، حيث أن هناك قوى تتحين الفرصة لتنفيذ هذا الفصل من المخطط التآمري.

لقد اظهرت صور المواجهات المسلحة التي اندلعت في العاصمة، وعلى الرغم من انها تبدو مجرد جس نبض ومحدودة إلا انها اظهرت فظاعة ما يمكن ان تخلفه الحرب من ضحايا..

المملكة العربية السعودية الشقيقة تحتفل بعيدها الوطني

تحتفل المملكة العربية السعودية الشقيقة ملكاً وحكومة وشعباً بالعيد الوطني الـ84، ذكرى توحيد المملكة العربية السعودية الذي يصادف الـ23 من سبتمبر من كل عام على يد مؤسس المملكة جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله والذي دشن مرحلة جديدة من إعادة لـمّ الشمل العربي الممزق بتوحيد المملكة..

وتشهد العلاقات اليمنية السعودية في ظل رعاية القيادة السياسية الحكيمة للبلدين والشعبين الشقيقين، ممثلة بالرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ، بعد أن وطد جذور هذه العلاقة الزعيم علي عبدالله صالح

خلال العقود الثلاثة الماضية وحل مشكلة الحدود بين البلدين والشعبين الشقيقين، لتنطلق العلاقات اليمنية-السعودية إلى مرحلة جديدة وآفاق واسعة ورحبة، سيما واليمن تحظى باهتمام متميز من قبل القيادة السعودية، ومثل وقوف خادم الحرمين الشريفين إلى جانب الشعب اليمني خلال أزمة 2011م شهادة تاريخية على عمق هذه العلاقة الأخوية التي تزداد تطوراً يوماً بعد يوم، رغم العواصف والمحن..

ماذا بعد الطلقة الأخيرة؟!

الأهم بعد الطلقة الأخيرة ليس اجادة استخدام السلاح والانتصار في المعارك.. بل كيف نتجاوز عقدة حل مشاكلنا بالسلاح والعنف..

الأهم.. هل يمكن إحالة أسلحة الموت والخراب والقتل والتدمير إلى التقاعد والانطلاق نحو بناء اليمن الجديد..

إن معركة الأبطال الحقيقيين تبدأ اليوم.. وهي معركة تتطلب بطولات حقيقية تلبي تطلعات الشعب اليمني وتطوي ماضي الإقصاء والتهميش والإلغاء والنهب والفساد والمتاجرة بالسلطة والدين..

الجميع أمام امتحان صعب وتاريخي..

من وكالة سبأ إلى التلفزيون

الجريمة التي ارتكبها الهمج التابعون لـ«جهال الأحمر» بعدوانهم على وكالة سبأ عام 2011م لم تجبر حتى اليوم.. ومثلت ابشع صور العدوان والإرهاب بحق مؤسسة عامة ومنبر إعلامي رسمي..

صحيح أن «الإخوان» حولوا الفضائية اليمنية الرسمية إلى «بوق» تابع لهم وبالأصح نسخة من «سهيل»، كما اخضعوا هذا المنبر الإعلامي المهم لأهواء الحاقدين والمحرضين والاشرار والإقصائيين، والمكفرين أيضاً.. لكن أن يتم مواجهة الكلمة بالقذائف والرأي الآخر بالقصف والنسف فهذا أيضاً إرهاب.. إن لم يكن مؤشراً لاستئصال الآخر..

لقد ظلت فضائية «اليمن» تحرض ضد المؤتمر وتكفره وتتهمه زوراً وباطلاً منذ أربع سنوات، ولم يمارس ضد هذا البوق العنف.. وعلى الحوثيين أن لا يكرروا نفس أخطاء الإخوان!!

المسئولية الوطنية

اللامبالاة في التعامل مع حالة الاقتتال اليومي في العاصمة صنعاء تثير الكثير من الأسئلة كما تثير سخط الناس من موقف الدولة وهو ما يستوجب تحركاً سريعاً وعاجلاً لإيقاف نزيف الدم والحيلولة دون سقوط المزيد من الضحايا الأبرياء وهو ما سيعقد الأمور أكثر وينذر بتوسيع دائرة المواجهات وخروج الوضع عن سيطرة الدولة والجيش..

ولعل الأريحية التي يتم التعامل بها لاحتواء الأزمة وايقاف الحرب لا تتناسب مطلقاً مع اشتداد المعارك وارتفاع أعداد القتلى والجرحى يومياً، وعلى الجميع الاستجابة لصوت العقل واستشعار المسئولية الوطنية تجاه الأحداث المأساوية والمعارك الطاحنة التي تدور رحاها على مرأى ومسمع من الجميع..

موقف الحراك..!!

استطاع الحراك الجنوبي السلمي ان يسجل موقفاً حظي باهتمام وتقدير كل القوى في الساحة الوطنية..

لقد عاشوا ويعيشون مأساة الهم الوطني وتراجيديا الأحداث المؤسفة التي تشهدها صنعاء بنفس معادن أولئك القادة الوطنيين الكبار الذين هبوا من عدن وكل محافظات الجنوب في 1962م إلى صنعاء دفاعاً عن الثورة السبتمبرية والجمهورية.. كما تدفقوا في عام 1967م لفك الحصار عن العاصمة صنعاء..

إنهم يستحقون تعظيم سلام..

أدخنة المصانع.. أدخنة المدافع

الفرق بين أدخنة المصانع وأدخنة المدافع شاسع، ففي مدن العالم التي لا تنام ولا تتوقف مصانعها عن حركة الانتاج تظل أدخنتها- مهما بدت سوداء وملوثة للجو ومضرة للصحة- تزرع الابتسامة والسعادة للشعوب..

في بلادنا لا شيء من ذلك سوى أدخنة المدافع والقذائف التي تزهق الأرواح وتخرب وتدمر وتحرق كل شيء..

وهنا يكمن الفرق بين تجار الحروب وبُناة الدول والشعوب..